



The 10th International Scientific Academic Conference

Under the Title

“Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment”

المؤتمر العلمي الدولي العاشر

تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"

25 - 26 يوليو - تموز 2019 - اسطنبول - تركيا

<http://kmshare.net/isac2019/>

The concept of academic self and its relation to creativity among Jordanian university students

Howida Nayif Altarwaneh

Student at Mutah University

hhh.123451@yahoo.com

Abstract: This study aimed to examine the relationship between the concept of academic self and the creativity of the Jordanian university students. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed consisting of (30) paragraphs and verified its validity and stability. The study population consisted of (136864) students. Total of (500) questionnaires were distributed to Jordanian university students who were randomly selected, while (470) questionnaires were retrieved and valid for statistical analysis. The study used a range of statistical methods: arithmetic mean, standard deviations, Pearson correlation coefficient, and alpha-Cranach. The results of the study showed that the perceptions of the members of the study sample to the dimensions of the concept of academic-self came to a medium degree, the perceptions of the members of the study sample to the dimensions of creativity came to a medium degree, and that there is a statistically significant relationship at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the concept of academic self in all its dimensions and creativity in all its dimensions. In light of the results of the study, a number of recommendations were proposed, including the need to enhance the level of the concept of academic self among Jordanian university students by organizing awareness courses



and workshops on the importance of the concept of academic self and its role in improving the level of academic achievement and creative thinking.

Keywords: concept of academic self, creative, university students.

مفهوم الذات الأكاديمية وعلاقته بالإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية

هويدا نايف الطراونة

طالبة دراسات عليا / جامعة مؤتة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة مفهوم الذات الأكاديمية بالإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير إستبانة مكونة من (30) فقرة وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتكون مجتمع الدراسة من (136864) طالبًا وطالبة، وقد تم توزيع (500) إستبانة على طلبة الجامعات الأردنية والذين تم إختيارها بطريقة عشوائية، وقد أُسترد (470) إستبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة (94%). وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وكرونباخ ألفا. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات أفراد عينة الدراسة لأبعاد مفهوم الذات الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة، وأن تصورات أفراد عينة الدراسة لأبعاد الإبداع جاءت بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مفهوم الذات الأكاديمية بكل أبعاده والإبداع بكل أبعاده. وفي ضوء نتائج الدراسة، تم إقتراح مجموعة من التوصيات، منها: ضرورة تعزيز مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال إقامة دورات وورش توعوية حول أهمية مفهوم الذات الأكاديمية ودوره في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات الأكاديمية ، الإبداع.

المقدمة

يُعتبر التحصيل الأكاديمي من أهم المتغيرات التربوية في مجال علم النفس التربوي لما له من دور كبير في تحديد مدى إكتساب المتعلمين للمعرفة الأكاديمية المطلوبة منهم خلال فترة الدراسة (المخالقي وآخرون، 2010). ويرتبط الأداء الأكاديمي للطلبة



بشكل رئيس بمفهوم الذات الأكاديمية لديهم، حيث أن مفهوم الذات الأكاديمية يُعبر عن مجموعة الخبرات والتجارب التي يتعلمها الفرد والمتعلقة بما يقوم به من مهمات سواء كانت مهمات ناجحة أو فاشلة، بالإضافة إلى ما يمر به الفرد من ظروف قد يتعلم منها الكثير خصوصاً أثناء التجارب التي يمرُّ بها أثناء مراحل العملية التعليمية (المغازي، 2004). ويذكر الكحالي (2005) أن مفهوم الذات الأكاديمية يرتبط بالمكانة الأكاديمية التي يرسمها الفرد لنفسه بين زملائه ومدى ثقته في إنجاز المهام الأكاديمية مقارنة بزملائه.

بالإضافة إلى أن ما يشهده العالم من تغيرات وتطورات شملت جميع نواحي الحياة؛ السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، كالعولمة، وثورة المعلومات والاتصالات والإنفجار المعرفي الهائل، مما أدى إلى ظهور مفاهيم جديدة، كالإبداع. ويُمثل الإبداع أحد المتطلبات الرئيسة لنجاح الأفراد، وذلك لأنه يُعد السبيل الأمثل لتمييز الأفراد، وبالرغم من ذلك فإن الإبداع لا يأتي من فراغ، بل يتطلب توفير جوٍّ مُلائم للأفراد من أجل دفعهم نحو توظيف سلوكياتهم وأفكارهم بطريقة إبداعية ومبتكرة (عرب والعايد، 2012).

لذا فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على مفهوم الذات الأكاديمية وعلاقته بمستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات في الأردن، وذلك من أجل الوقوف على المستوى الحقيقي للإبداع لدى طلبة الجامعات وكيفية تحسينه وتطويره لما له من أثر كبير على حياتهم الدراسية والعملية في المستقبل، بالإضافة إلى تحديد الدور الذي يلعبه مفهوم الذات الأكاديمية على مساعدة الطلبة في الوصول إلى مستويات متطورة ومبتكرة من الإبداع، ومن ثم الخروج بتوصيات قد تُسهم في زيادة مستوى فهم الطلبة والقائمين على تعليمهم في الجامعات الأردنية لأهمية وضرورة مفهوم الذات الأكاديمية.

الأدب النظري

يُمثل مفهوم الذات الأكاديمي بناءً متعدد الأبعاد يتضمن مجموعة من الإجراءات التي تُعنى بعمليات المقارنة الخارجية والداخلية، حيث تُعبر المقارنة الخارجية عن عملية مقارنة الأداء الأكاديمي للطلاب مع زملائه في الصف، أما المقارنة الداخلية

فيقصد بها عملية مقارنة الأداء الأكاديمي للطلاب في مجال مُعين مع أدائه في المجالات الأخرى (McCoach and Siegle, 2002)

كما أن نمو وتطور مفهوم الذات الأكاديمي مهم جداً للطلبة حيث أنه يؤدي دوراً كبيراً في مساعدة الطلبة على التكيف مع طبيعة العملية التعليمية، وتطوير مهاراتهم الأكاديمية بما يتلائم مع متطلبات البيئة المدرسية، كما أن مفهوم الذات الأكاديمي الإيجابي قد يؤدي إلى دعم نمو الطلبة، ومساعدتهم على إتقان مجموعة متنوعة من المهارات التي تفيدهم في حياتهم التعليمية،



في حين أن مفهوم الذات الأكاديمي السلي يؤدي إلى التسبب في مجموعة من الانفعالات السلبية للطلبة والتي تمنعهم من تحقيق أهدافهم (Russel and Ouvier, 2002).

بالإضافة إلى ذلك، فإن مفهوم الذات يُسهم في تعريف الفرد بنفسه، وتحسين وعيه الشخصي بما يمتلكه من قدرات ومهارات، وهذا يدل على وجود بناء مركزي لمفهوم الذات يدعم الجانب الأكاديمي لدى الطلبة، وهذا يعني وجود علاقة إرتباط قوية وإيجابية بين التحصيل الأكاديمي للطلبة ومفهوم الذات لديهم (Deborah, et al, 2003). وقد أشار أبو زيتون (2004) إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي يُعبر عن نظرة الفرد لقدراته ومهاراته الأكاديمية، وكفايته وإحترامه لذاته، كما أنه يمثل قدرة الفرد على معالجة ما يواجهه من مشكلات بطرق ووسائل تتلائم مع إمكانيته ومهاراته العملية والعلمية.

من جهة أخرى، يعتبر الإبداع من أهم الأولويات التي يجب مراعاتها عند تدريس الطلبة في العصر الحديث، وذلك لما له من أهمية كبيرة في مساعدة الأمم على التقدم الحضاري والتطور، كما أن الإبداع يُسهم في مساعدة الأفراد على حل ما يواجههم من مشكلات بطرق إبداعية، لذلك فإنه من الضروري الإهتمام بتنمية الإبداع والطاقت الإبتكارية لدى الأفراد والمجتمعات بشكل عام (إبراهيم، 2007).

كما يُعبر الإبداع عن مقدرة الأفراد على إنتاج مجموعة متنوعة من الأفكار الإبتكارية والخلاقة، بالإضافة إلى إيجاد طرق جديدة لحل ما يواجههم من مشكلات بحيث تكون تتصف هذه الطرق بأنها تختلف عن سابقتها من الطرق المتعارف عليها، وتكون خارجة عن المؤلف (عشوي وآخرون، 2010).

وقد عرف قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإبداع بأنه "القدرة على إنتاج أو تطوير أصلي لعمل، نظرية، تقنيات أو أفكار، والفرد المبدع يُظهر أصالة وتخيلاً وتعبيراً نموذجياً". كما عرفه إيبيلي في قاموس البيولوجيين لعلم النفس بأنه "مصطلح يستخدم في الأدبيات الفنية وفي الفن الأدبي يُشير إلى العمليات التي تفضي إلى الحلول والأفكار والتصورات والأشكال الفنية كالتنظريات وما يتمخض عن ذلك كله على نحو فريد وجديد" (Kaufman and Agars, 2009).

الدراسات السابقة

قام أحمد (Ahmad, 2009) بدراسة هدفت إلى التحقيق في علاقة التحصيل الدراسي مع القلق الإجتماعي وتقدير الذات لدى طلاب المدارس من الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (551) طالب و(449) طالبة من الصف التاسع. وتم قياس التحصيل الدراسي من خلال اختبار التحصيل واستخدام مقياس تقدير الذات ومقياس القلق الإجتماعي، وأظهرت النتائج أن التحصيل الدراسي له علاقة إيجابية مع تقدير الذات وعلاقة سلبية مع القلق الإجتماعي،



كما أن تقدير الذات لديه علاقة سلبية مع القلق الاجتماعي، ويرتبط تعليم الوالدين والدخل الشهري للأسرة بعلاقة إيجابية مع التحصيل الدراسي وعلاقة سلبية مع القلق الاجتماعي.

أجرى المخلافي وآخرون (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة صنعاء بلغ عددهم (110) طالبًا وطالبة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق مقياسي فعالية الذات الأكاديمية والتحليل الإكلينيكي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الذات الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباط قوية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية.

كما قام عرب والعايد (2012) بدراسة هدفت إلى قياس المقدرة الإبداعية لدى طلبة الكليات في جامعة المجمعة السعودية، بالإضافة إلى التعرف على وجود فرق في القدرات الإبداعية لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالبًا وطالبة من مختلف كليات الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس القدرة الإبداعية العامة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المقدرة الإبداعية لدى طلبة كليات جامعة المجمعة جاء بدرجة متوسطة، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المقدرة الإبداعية لدى أفراد عينة الدراسة يُعزى لمتغيرات الجنس ومستوى تعليم الاب والأم.

كما قامت جديد (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة فعالية الذات الأكاديمية بأنماط التوجهات الهدفية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين السورية بلغ عددهم (384) طالبًا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس صورة فعالية الذات في التعلم ومقياس أنماط توجهات الأهداف، وقد بينت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط لفعالية الذات الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة إرتباط إيجابية بين فعالية الذات الأكاديمية وأنماط التوجه نحو هدي الإتقان والأداء، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباط سلبية بين فعالية الذات الأكاديمية مع نمط التوجه نحو أهداف التجنب.

كما أجرى السوداني (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى إدارة الإبداع وعلاقته بالأداء الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (322) معلم ومعلمة، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن نموذج الإبداع الإداري يؤثر بشكل كبير على الأداء الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، كما أن دور مدير المدرسة في المدارس الحكومية شمال الضفة في إدارة الإبداع كان مرتفعًا.



كما قام انتيمسيا وآخرون (Ntensia, et al, 2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى تقدير الذات والقلق لدى طلبة معهد أثينا التكنولوجي وفحص العلاقة بينهما، وتضمنت عينة الدراسة (763) طالب خلال العام الدراسي (2015-2016) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت مقياس تقدير الذات ومقياس القلق، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها: تمتلك الطالبات الإناث مستوى قلق أعلى ومستوى تقدير ذات أقل من الطلبة الذكور، كما أن هناك علاقة بين مستوى تقدير الذات ومستوى القلق لدى طلبة معهد أثينا التكنولوجي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن حاجة الأفراد للإبداع أصبح أمراً ضرورياً ومُلحاً بهدف الوصول إلى التميّز في جميع ما يقوم به الفرد من مهام سواء على المستوى التعليمي أو العملي، بالإضافة إلى المحافظة على مستوى عالٍ من الأداء والتميز خصوصاً في ظل الظروف والتغيرات السريعة التي يعيشها العالم في الوقت الحاضر؛ لذلك فإن الأفراد يسعون دائماً لتنمية قدراتهم الإبداعية ورعايتها، وتهيئة مناخ ملائم ومناسب لها.

كما أن المشاكل والضغوط النفسية والأزمات التي يتعرض لها الطالب نتيجة دراسته الجامعية، سواء كان ذلك في الإختبارات الجامعية أو الدراسة اليومية سيؤدي به للشعور بالخوف والقلق في حياته، مما يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي وبالتالي قد يفشل في تنفيذ المهام مما يؤثر على الذات الأكاديمية لديه ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بمستوى الإبداع لديهم، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيس الآتي:

- ما علاقة مفهوم الذات الأكاديمية بمستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟
2. ما مستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مفهوم الذات الأكاديمي والابداع لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- 1- تحديد مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية.



2- تحديد مستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية.

3- التعرف على علاقة مفهوم الذات الأكاديمية بمستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة في جانبين أساسيين هما: أولاً الأهمية التطبيقية، وثانياً الأهمية النظرية.

تتمثل الأهمية النظرية في:

1. الكشف عن مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية وبيان علاقته بمستوى الإبداع لديهم الأمر الذي يُعزز المعرفة النظرية في هذا المجال.
2. رفد المكتبة التربوية والنفسية بالمزيد من الدراسات والأبحاث في موضوعي: مفهوم الذات الأكاديمية والإبداع لدى طلبة الجامعات.

تتمثل الأهمية التطبيقية في:

1. تناولها لموضوع حيوي، يُهم ويخدم القائمين على العمل في ميدان التعليم الجامعي، وكل من يصنع القرار في هذا الميدان؛ للوقوف على ما يؤثر في طلبة الجامعات.
2. تنبع الأهمية من العينة التي تناولتها الدراسة، وهم فئة طلبة الجامعات، الذين يمثلون مُستقبل الأمم وأحد أهم عناصر تطورها وتقدمها.
3. قد تسهم ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج، في وضع سياسات لمساعدة طلبة الجامعات؛ من خلال تقديم أنشطة معينة تحسن من مستوى إبداعهم.
4. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في جذب إنتباه المسؤولين في الجامعات الأردنية إلى ضرورة الإهتمام بمفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة.

منهجية الدراسة

إستخدمت الباحثة المنهج المسح الإجتماعي من خلال مقابلة المبحوثين لتعبئة الإستبانة، والمنهج الوصفي التحليلي لإبراز أثر التغيرات في زيادة معدلات الطلاق، واستخدمت الدراسة مسحاً مكتيبياً وذلك بالرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع لبناء الإطار النظري للدراسة ولتطوير الإستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات.



مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في الجامعات الأردنية للعام الدراسي (2018-2019)، والبالغ عددهم (136864) طالب وطالبة.

أما عينة الدراسة فتمثلت بما مجموعه (500) طالب وطالبة تم إختيارهم عشوائياً من الجامعات الحكومية الأردنية.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير إستبانة بالإعتماد على مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمسة اختيارات تتراوح ما بين "أوافق بشدة" "ولا أوافق بشدة" بوزن نسبي (5-1)، حيث تضمنت ثلاثة أقسام، كما يلي: القسم الأول عُني بالمتغيرات الديموغرافية، أما القسم الثاني فُعني بالأداة المتعلقة بمتغير مفهوم الذات الأكاديمية وكل بُعد من أبعاده، حيث تم الإعتماد في تطوير هذه الأداة على دراسة (أبو زيتون، 2004) ودراسة (جديد، 2015) ودراسة (Jinks and Morgan, 1999)، بينما عُني القسم الثالث بالأداة الخاصة بمتغير الابداع وكل بعد من أبعاده، حيث تم الإعتماد في تطوير هذه الأداة على دراسة (عرب والعايد، 2015) ودراسة (عشوي وآخرون، 2010).

وللتحقق من صدق أدوات الدراسة تم استخدام صدق المحتوى وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والإختصاص من رؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (8) مُحكمين، وقد جاءت توصيات المحكمين بعدم حذف أية فقرة، مع إعادة صياغة بعض الفقرات في أداة الدراسة.

كما جرى التأكد من ثبات أدوات الدراسة بإستخدام معامل الإتساق الداخلي بالإعتماد على معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وقد تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال توزيعها على عينة استطلاعية بلغت (20) طالب تم إختيارهم عشوائياً، وأظهرت النتائج أن معاملات ثبات أبعاد متغير مفهوم الذات الأكاديمية قد تراوحت بين (0.78 - 0.82)، وفيما يتعلق بمعاملات ثبات أبعاد متغير الإبداع فقد تراوحت بين (0.75 - 0.79)، وتعتبر مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة على أسئلة الدراسة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.



2. معامل إرتباط بيرسون للتعرف على علاقة مفهوم الذات الأكاديمية بمستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية.

معيار الحكم

للحكم على درجة المتوسطات الحسابية تم الاعتماد على المدى وفقا للمعادلة الآتية:

$$\text{المدى} = \text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة} / \text{المستويات}$$

$$\text{المدى} = 5 - 1 / 3 = 1.33$$

وبناء عليه:

تُشير المتوسطات من (1 إلى أقل 2.33) إلى درجة منخفضة.

تُشير المتوسطات من (2.33 إلى أقل من 3.66) إلى درجة متوسطة.

تُشير المتوسطات الأعلى من (3.66 - 5) إلى درجة مرتفعة.

تحليل البيانات وعرض النتائج

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

للإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الباحثين لمستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية وذلك على مستوى كل بعد والبعد الكلي والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (1)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الباحثين لمستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة بالنسبة للمتوسط
1.	البعد الأكاديمي	3.47	.82	متوسطة
2.	البعد الديني	3.32	1.04	متوسطة
3.	البعد الإنفعالي	3.24	1.22	متوسطة
-	الكلي	3.34	.99	متوسطة



يبين الجدول أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات الباحثين لمستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.99)، وعلى مستوى الأبعاد فقد احتل "البعد الأكاديمي" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.47) وبدرجة موافقة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية "البعد الديني"، بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبدرجة موافقة متوسطة، يلي ذلك "البعد الإنفعالي"، بمتوسط حسابي بلغ (3.24) وبدرجة موافقة متوسطة.

السؤال الثاني: ما مستوى الابداع لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

للإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الباحثين لمستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية وذلك على مستوى كل بعد والبعد الكلي والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (2)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الباحثين لمستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة بالنسبة للمتوسط
1	الطلاقة	3.30	1.20	متوسطة
2	المرونة	3.21	.97	متوسطة
3	الأصالة	3.16	1.24	متوسطة
-	الكلي	3.22	.93	متوسطة

يبين الجدول رقم (2) أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات الباحثين لمستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (0.93)، وعلى مستوى الأبعاد فقد احتل بُعد "الطلاقة" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبدرجة موافقة متوسطة، يلي ذلك بُعد "المرونة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.21) وبدرجة موافقة متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد "الأصالة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.16) وبدرجة موافقة متوسطة.

السؤال الثالث هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مفهوم الذات الأكاديمي والابداع لدى طلبة الجامعات الأردنية؟



للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين مفهوم الذات الأكاديمية بأبعادها (البعد الأكاديمي، والبعد الديني، والبعد الإنفعالي) والإبداع بأبعاده (الطلاقة، المرونة، والأصالة) والجدول رقم (3) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (3)

يوضح مصفوفة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية وكلّ بعد من أبعادها والإبداع وكلّ بعد من أبعاده

	الأبعاد التابعة				الأبعاد المستقلة			
	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الكلي	الارتباط	الدلالة	الارتباط	الدلالة
البعد الأكاديمي	*.550	.000	*.467	.000	*.397	.000	*.142	.000
البعد الديني	*.797	.000	*.735	.000	*.675	.000	*.338	.000
البعد الإنفعالي	*.860	.000	*.823	.000	*.795	.000	*.488	.000
الكلي	*.888	.000	*.822	.000	*.780	.000	*.434	.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى $(\alpha \leq 0.05)$

يتضح من الجدول رقم (3)، بأن جميع العلاقات الارتباطية دالة إحصائياً، وعند مستويات إيجابية بين المتغيرات المستقلة والممثلة بمفهوم الذات الأكاديمية، والإبداع كمتغير تابع، سواء على المستوى الكلي أو على مستوى البعد الواحد، وقد بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات الأكاديمية والإبداع ككل (0.780)، وهي قيمة إيجابية تؤكد أثر مفهوم الذات الأكاديمية في الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية، وكانت أقوى هذه العلاقات مع (البعد الإنفعالي)، حيث بلغت قوة هذه العلاقة الارتباطية (0.795)، في حين كانت أضعف هذه العلاقات هي العلاقة مع (البعد الأكاديمي)، حيث بلغت قيمة هذه العلاقة الارتباطية (0.395).



مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية؟ أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات الباحثين لمستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.99)، وعلى مستوى الأبعاد فقد احتل "البعد الأكاديمي" المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية "البعد الديني"، يلي ذلك "البعد الإنفعالي". وقد يُعزى ظهور هذا المستوى المتوسط لمفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية إلى وجود بعض الضعف في قدرة الطلبة أكاديميًا وذلك بسبب عدم إهتمام الطلبة بما يتعلمونه في الجامعة حيث أنهم يركزون في دراستهم على الإختبارات وكيفية النجاح بها وليس على فهم ما يتعلمونه مما يؤثر سلبيًا على مفهوم الذات الأكاديمي لديهم. كما تعزو الباحثة المستوى المتوسط لمفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية إلى وجود ضعف في قدرة الطلبة على إدراك ذاتهم وإنفعالاتهم وفهمها، بالإضافة إلى عدم إمتلاكهم لقدر كافٍ من القدرة على تطوير ذاتهم أكاديميًا من خلال تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المخلافي وآخرون، 2010)، ودراسة (جديد، 2015).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية؟ أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات الباحثين لمستوى الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية، جاءت على المستوى الكلي بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (0.93)، وعلى مستوى الأبعاد فقد احتل بُعد "الطلاقة" المرتبة الأولى، يلي ذلك بُعد "المرونة"، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد "الأصالة". وقد يُعزى ظهور هذا المستوى المتوسط للإبداع لدى طلبة الجامعات إلى عدم إهتمام طلبة الجامعات الأردنية بالتفكير بحلول إبداعية وطرق إبتكارية لما يواجههم من مشكلات وعوائق، حيث أن معظم الطلبة يعملون على إتباع طرق تقليدية في حياتهم الجامعية لتحقيق ما يطمحون إليه من أهداف وهذا ما يؤثر سلبيًا على مستوى الإبداع لديهم. وتعزو الباحثة هذا المستوى المتوسط للإبداع إلى أن أساليب التدريس وطرق التعليم المستخدمة في الجامعات لا تُعطي الطلبة القدرة والصلاحية الكاملة على التفكير بشكل إبداعي، حيث أنها تنحصر في تقديم المعلومة وتلقينها للطلبة دون اللجوء إلى طرق يتم من خلالها تنمية الإبداع لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عرب والعايد، 2012).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مفهوم الذات الأكاديمي والإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية؟



أظهرت نتائج الدراسة أنّ جميع العلاقات الارتباطية دالة إحصائياً، وعند مستويات إيجابية بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة بمفهوم الذات الأكاديمية، والإبداع كمتغير تابع، سواء على المستوى الكلي أو على مستوى البعد الواحد، وقد بلغت القيمة الإجمالية للعلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات الأكاديمية والإبداع ككل (0.780)، وهي قيمة إيجابية تؤكد أثر مفهوم الذات الأكاديمية في الإبداع لدى طلبة الجامعات الأردنية، وكانت أقوى هذه العلاقات مع (البعد الإنفعالي)، حيث بلغت قوة هذه العلاقة الارتباطية (0.795)، في حين كانت أضعف هذه العلاقات هي العلاقة مع (البعد الأكاديمي)، حيث بلغت قيمة هذه العلاقة الارتباطية (0.395).

وقد يُعزى ظهور هذه العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً إلى أن إمتلاك طلبة الجامعات لمفهوم ذات أكاديمي إيجابي يُسهم في مساعدتهم على التفكير بشكل إبداعي وإيجاد حلول أكثر إبتكارية وإبداعية من الطلبة الذين يملكون مفهوم ذات سلبي أو منخفض، حيث أن مفهوم الذات الأكاديمي الإيجابي يساعد الطلبة على إيجاد الحلول ذات الكفاءة والفاعلية في أية قضية تواجههم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي يُساهم في مُساعدة الطلبة على إتخاذ قرارات ذات طابع إبداعي وليس لها مثيل من قبل وذلك بالإعتماد على إخضاع العقل البشري لمستوى تفكير إبداعي أعلى والإبتعاد عن طرق وأساليب التفكير التقليدية، مما يؤثر إيجاباً على مستوى الإبداع الذي يمتلكه طلبة الجامعات.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

1. تعزيز مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال إقامة دورات وورش توعوية حول أهمية مفهوم الذات الأكاديمية ودوره في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي.
2. ضرورة إهتمام الجامعات الأردنية بتحسين مستوى الإبداع لدى الطلبة؛ وذلك لما له من أهمية كبيرة في مساعدة الطلبة والمجتمع الأردني بكافة أطرافه على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجههم.
3. إعداد الندوات والبرامج التنقيفية التي توضح طرق تنمية مفهوم الذات الأكاديمي والإبداع لدى طلبة الجامعات.



المراجع

- إبراهيم، فاضل خليل (2007). دور طرائق التدريس في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث التربية الأساسية*، 4(2).
- أبو زيتون، جمال عبد الله (2004). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية والتحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. أطروحة دكتوراة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- جديد، لبنى (2015). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بأنماط التوجهات الهدفية لدى الطلبة المعلمين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم معلم صف في كلية التربية بجامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 37(5).
- السودي، سناء راجي (2016). درجة الإبداع وعلاقتها بالأداء الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عرب، خال والعابد، واصف (2012). قياس المقدرة الإبداعية لدى طلبة الكليات في جامعة المجمعة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 1(3).
- عشوي، مصطفى؛ بوسنة، محمود؛ الخليفة، عمر؛ بوحامة، جيلالي؛ أحمد، سليمان؛ الباري، معن وهلال، هدى (2010). عوائق الإبداع لدى طلبة الجامعات العربية: دراسة إقليمية. *مجلة دراسات نفسية*، 20(4).
- الكحالي، سالم ناصر (2005). مفهوم الذات الأكاديمي وقلق الاختبار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عُمان.
- المخلافي، عبدالحكيم؛ رزق، أمينة والجرموزي، أحمد (2010). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء. *مجلة جامعة دمشق*، 26(1).
- المغازي، إبراهيم محمد (2004). مفهوم الذات بين التربية و المجتمع. ط1، المنصورة: مكتبة جزيرة جزييرة الورد.
- Ahmad, N. (2009). **Academic Achievement and Its relationship with Social Anxiety and Self-Esteem in Male and Female School Students. PhD Thesis**, University of the Punjab, India.
- Deborah. R. SH. ; Lauren, J. L. & Aaron, M. (2003). Strategies to Improve Perceived competence in Children with Visual Impairments, *Review*, 35(2), 69-80.
- Jinks, J & Morgan, V. (1999). **Childrens Perceived Academic Self-Efficacy**. An Inventory Scale. The Clearing House.
- Kaufman, C. J. & Agars, D. M. (2009). Being creative with the predictors and criteria for success. *Journal of American Psychologists*, 64, 4, 280-281.



- McMoach, B. and Siegle, D.(2002).The Structure and Function of Academic Self Concept In Gifted and General Education Students Giftedness and Self – Concept Symposium. **American Educational Research Association. 1–15.**
- Ntemsia, S., Triadafyllidou, S., Papageorgiou, E & Roussou, K. (2017). Self-Esteem and Anxiety Level of Students at the Technological Educational Institute of Athens–Planning of Intervention. **Health Science Journal, 11(3).**
- Russel, B. L. & Ouvier R.(2002). Brief Cognitive Screening and Self Concepts for Children with Low Intellectual Functioning. **British Journal of Clinical Psychology (41) ,93–104.**